

السقيفة

[65] فاصطفاه لنفسه مع ان كلا منهما من المهاجرين وذلك بعد الهجرة بخمسة أشهر. ولا يزال يدعوه أخي في مناسبات لا تحصى. 17 - ويوم الغدير، بعد الرجوع من حجة الوداع سنة 10 هـ أمر بالصلاة، فصلاها بهجير، وقام خطيبا على مائة ألف أو يزيدون، حيث تفرق قبائل العرب. وبعد أن نعى نفسه إليهم ذكر الثقلين كتاب الله وعترته وانهما لن يفترقا ولن يضلوا بالتمسك بهما أبدا، أخذ بيد علي وقال: أيها الناس أأستأولى منكم بأفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله! وكرر السؤال عليهم واجابوا. ثم قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه (وفي أحاديث كثيرة: من كنت مولاه فعلي وليه). اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله، وأدر الحق معه حيثما دار " فلقيه عمر بن الخطاب فقال له: هنيئا يا بن أبي طالب أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة " (1) أو " أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة " (2). (1) مسند أحمد (4: 281) وعن تفسير الثعلبي. وفي الصواعق المحرقة في الشبهة 11 عن أبي بكر وعمر معا. (2) تفسير الرازي في قوله تعالى: " يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك ".
